

اتفاقية التصحر في وزارة البيئة

تقوم وزارة البيئة في سبيل تحقيق اهدافها بإعداد دراسات عن الوضع البيئي وصياغه خط قومي لحماية البيئة ووضع المعايير الواجب الالتزام بها قبل البدء في مشروعات جديده وتقرير معدلات عدم تجاوز الحدود المسموح بها للملوثات ووضع اجراءات تقييم التأثير البيئي للمشروعات وجمع المعلومات الوطنية والدولية الخاصة في الوضع البيئي والمشاركة في اعداد وتنفيذ البرنامج القومي للرصد البيئي واقتراح اليات اقتصاديه لمنع التلوث واعداد خطط وبرامج تدريب التنقيف البيئي وتنفيذ مشروعات تجريبيه للمحافظة على الثروات الطبيعية وحماية البيئة من التلوث واعداد التقارير الدورية عن الوضع البيئي .

لمواجهه ظاهره الجفاف ومكافحه التصحر فقد اهتمت معظم دول العالم بوضع استراتيجيات وبرامج وطنيه متخصصه بها وذلك من خلال اتخاذ تدابير التكيف والتخفيف لمواجهه ظاهره الجفاف ومكافحه التصحر، وكذلك الحال فان الحكومة العراقية المتمثلة بوزارتي البيئة والزراعة والمؤسسات ذات العلاقة حرصت على التصدي لهذه المشكلة الخطيرة .

ويأتي اعداد هذا البرنامج كاستجابة مباشره وترجمه لأهداف ومتطلبات الاستراتيجية الوطنية لحماية بيئة العراق وخطه العمل التنفيذية للفترة ٢٠١٣- ٢٠١٧ والخطة العشرية للاتفاقية الدولية لمكافحه التصحر ٢٠٠٨- ٢٠١٨ وتعكس اهتمام والتزام الحكومة العراقية بتنفيذ تلك الاستراتيجيات والخطط من خلال اعداد هذا البرنامج الذي جاء نتيجة جهود لجنة من الخبراء العراقيين في مختلف المجالات ومن مختلف المؤسسات الحكومية ،الجامعات ، منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وبدعم فني من برنامج الامم المتحدة للبيئة وتمويل من مرفق البيئة العالمية والمنظمات الدولية الاخرى وتم الاستعانة بمسودة برنامج خاص بهذه المشكلة اعد سابقا من قبل المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع خبراء من السودان والعراق وكذلك مسوده الخطة

التنفيذية التي وعدت من قبل وزاره البيئة وفريق عمل التصحر حيث كانت هاتين المسودتين خير عون لما تضمنتها من معلومات اغنت وثيقه التصحر هذه .

التوصيات على المستوى المحلي:

١- الاتجاه نحو زيادة المخزون الاستراتيجي وبخاصه من الحبوب وبناء صوامع جديده لتخزين الحبوب في المحافظات التي تفتقر اليها وبما يراعي احتياجات الانتاج والاستهلاك من تلك الحبوب .

٢- العمل على بناء قواعد بيانات موثوقة حول القدرات التخزينية من الأغذية وزيادة كفاءه وزاره التجارة في اداره احتياطي الحبوب بما يتناسب مع اتجاهات العرض والطلب المحلي عليها بالتزامن مع عملية اصلاح نظام البطاقة التموينية.

٣- زياده الاستثمار في البحث العلمي في المجالات الزراعية لانتخاب سلالات جديده وتطوير نظم الانتاج .

٤- تبني سياسه مائية مناسبة تتميز بالمرونة والكفاءة لموارد المياه وعلى اساس ان الماء سلعة اقتصاديه ذات تكلفه عاليه.

٥- زياده الانفاق العام على القطاع الزراعي وزياده الاستثمار في البنى التحتية والخدمات المساندة.

٦- رفع الوعي البيئي واهمية الحفاظ عليها من خلال تفعيل الامثل الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة كاتفاقيه التغيرات المناخية ومكافحه التصحر والتنوع الاحيائي ومواكبه التطورات الدولية في هذه المجالات والايفاء بالالتزامات المتعلقة بها من خلال تفعيل دور وزاره البيئة الاشرافي والتنظيمي والرقابي .

٧- تعزيز جهود استصلاح الاراضي ومكافحه التصحر.

٨- ينبغي العمل على زيادة ارتباط نظام البطاقة التموينية بالقطاع الزراعي وقطاع الانتاج الغذائي المحلي والشروع في احلال المنتجات الوطنية محل المنتجات المستوردة

٩- تفعيل دور القطاع الخاص في توفير الامدادات الغذائية بما يجعله يؤدي دورا اساسيا في استيراد وتوزيع المواد الغذائية حتى في نظام البطاقة التموينية وتفعيل دور وزاره التجارة في هذا المجال .

التوصيات على المستوى الدولي :

- ١- عقد عدد من الاتفاقيات التجارية المخصصة لتوفير السلع الغذائية.
- ٢- ينبغي ان تعمل الحكومي العراقية على ابرام اتفاقيات عادله مع كل من تركيا وسوريا وايران حول اقتسام مياه الانهار التي تنبع منها وبما يضمن تقليل المخاطر الناجمة عن شحة المياه .

العراق واتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر

صادق العراق على اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر في عام ٢٠٠٩ وتقوم وزاره البيئة بدور نقطه الاتصال مع الاتفاقية والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة فيما يخص تنفيذ الاتفاقية وقد انشأت الوزارة شعبه خاصه بمكافحه التصحر ضمن قسم مراقبه المياه والتربة في الدائرة الفنية تحت عنوان شعبه مراقبه تردي الاراضي فيما تعد وزاره الزراعة هي الجهة الفنية المعنية بمكافحه التصحر وقد انشأت لهذا الغرض في عام ٢٠٠٤ الهيئة العامة لمكافحة التصحر والتي تضم مشاريع جبارة لمكافحة التصحر في العراق متمثلة بمشاريع تثبيت الكثبان الرملية الزاحفة في وسط جنوب العراق ومشاريع انشاء الواحات الصحراوية ومشاريع تنميه الغطاء النبات والمراعف الطبيعية اضافه الى المشروع الاقليمي تنميه حوض الحماد العراقي وجميعها تصبو خلف مرتكزات تنموية للبيئة العراقية .

الهدف من اعداد البرنامج

استجابة لأهداف الاستراتيجية الوطنية لحماية بيئة العراق وخطتها التنفيذية ٢٠١٣

٢٠١٧ متطلبات الخطة العشرية لاتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر ٢٠٠٨-
٢٠١٨ وتم اعداد هذا البرنامج ليتماشى مع المادة العاشرة من الاتفاقية والتي حددت
العناصر الواجب توفرها في البرامج والاستراتيجيات الوطنية وهي :

اولا : التعرف على العوامل التي تسهم في التصحر والتدابير العملية الضرورية
لمكافحه التصحر وتخفيف اثار الجفاف .

ثانيا : تحديد ادوار كل من الحكومات والمجتمعات المحلية ومستعملي الاراضي
وتحديد الموارد المتاحة واللازمة ومن الضروري ان تتوخى برامج العمل الوطنية ما
يأتي :

١- ان تشتمل على استراتيجيات طويلة الاجل لمكافحة التصحر وتخفيف اثار
الجفاف وتشدد على التنفيذ وتنسم بالتكامل مع السياسات الوطنية المتعلقة بالتنمية
المستدامة .

٢- ان تسمح بإجراء تعديلات استجابة للتغيرات في الظروف وان تكون مرنة على
الصعيد المحلي بما يكفي لمجابهة الازواضع الاجتماعية - الاقتصادية والأحيائية
والجيوفيزيائية المختلفة.

٣- ان تولي اهتماما خاصا لتنفيذ تدابير وقائية بالنسبة للأراضي التي تتردد بعد او
المتردية بشكل طفيف.

٤- ان تعزز القدرات الوطنية في مجال الارصاد المناخية والجوية والهيدرولوجيه
ووسائل تحقيق الانذار المبكر من الجفاف.

٥- ان تروج السياسات وتعزز الاطر المؤسسية التي تنمي التعاون والتنسيق بروح
من الشراكة بين اوساط المانحين والحكومات على جميع المستويات والسكان
المحليين والجماعات المحلية وتيسير وصول السكان المحليين الى المعلومات
والتكنولوجيا الملائمة .

٦- سته ان تتيح المشاركة الفعالة على الأصعدة المحلية والوطنية والإقليمية من
جانب المنظمات غير الحكومية والسكان المحليين ولا سيما مستعملوا الموارد بما

في ذلك المزارعين والمشتغلين بالرعي والمنظمات الممثلة لهم، في تخطيط السياسات وصنع القرارات وتنفيذ واستعراض برامج العمل الوطنية.

٧- ان تتطلب القيام على نحو منتظم باستعراض ما يتم تنفيذه وتقديم تقارير مرحليه عنها .

ثالثا : ان تتضمن برامج العمل الوطنية في جملة امور بعض او جميع التدابير التالية للتأهب لمواجهة الجفاف وتخفيف الاثار كما يأتي :

- ١- القيام بإنشاء او تعزيز نظم الانذار المبكر بما في ذلك المرافق المحلية الوطنية ونظم مشتركه على الصعيدين دون الاقليمي والاليات لمساعدة النازحين جراء تدهور العوام البيئية .
- ٢- تعزيز التأهب لمواجهة حالات الجفاف وادارتها بما في ذلك ايجاد خطط لطوارئ الجفاف على الصعيد المحلي والوطني والتي تضع في الاعتبار التنبؤات المناخية الفصلية والتنبؤات من سنه الى اخرى على السواء .
- ٣- القيام بإنشاء او تعزيز حسب ما كان مناسباً لنظم الامن الغذائي بما في ذلك مرافق التخزين والتسويق ولا سيما في المناطق الريفية.
- ٤- اقامه مشاريع بديله اخرى لكسب العيش يمكن ان توفر الدخل في المناطق المعرضة للجفاف .
- ٥- اقامه برامج للري المستدام للمحاصيل الماشية على السواء مع مراعاة الظروف والاحتياجات التي تنفرد بها كل منطقة .

رابعا : ان تتضمن برامج العمل الوطنية حسبما كان مناسباً في جملة امور، تدابير في بعض او كل الميادين التالية ذات الأولوية من حيث صلتها بمكافحه التصحر وتخفيف اثار الجفاف في المناطق المتأثرة وصلتها بسلطانها :

- أ- تشجيع وسائل بديله لكسب العيش وتحسين البيئة الاقتصادية الوطنية بغيت دعم البرامج الرامية الى استئصال افه الفقر والى ضمان الامن الغذائي .
- ب-الديناميكيات السكانية .

- ت- الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية .
- ث- الممارسات الزراعية المستدامة.
- ج- تطوير شتى ومصادر الطاقة واستخدامها في بكفاءه .
- ح- تعزيز وتطوير الاطر المؤسسية والقانونية .
- خ- تقوية القدرات في مجالي التقييم والمراقبة المنهجية بما في ذلك الخدمات الهيدرولوجيه وخدمات الارصاد الجوية وبناء القدرات والتثقيف وتوعيه الجمهور

اهم المقترحات المقدمة من قبل وزارة البيئة لبعض الدول

- ١- انشاء نظام الانذار الاقليمي المبكر للتنبؤ باحتمالات الجفاف على بعض الدول
كما انه من الضروري ان يقام نظام محلي للانذار المبكر للتنبؤ بموجات الجفاف التي قد تصيب مناطق الزراعة المطرية ويرتبط اقامه هذه الأنظمة وفق الترتيبات اللازمة لحشد الامكانيات والطاقات المادية والفنية لا فراد ومؤسسات المجتمع للتخفيف من الاثار المحتملة الجفاف .
- ٢- من الضروري ان يتوافق برنامج مكافحه التصحر مع الخطة العامة للدولة كما انه من الضروري ان يتضح في البرنامج اليات ادارة الاراضي الزراعية في كل من المناطق المروية والمطرية والرعية ويحدد برنامج العمل اجراءات منع وخفض تدهور الاراضي واستصلاح اراضي تعرضت في تدهور خفيف واعاده تأهيل الاراضي التي تعرضت للتدهور الشديد .
- ٣- دعم القدرات والروابط المؤسسية للجهات البحثية والتنفيذية المعنية بمشكلات التصحر والنظر في اقامه بناء هيكلية فيما بينها يتولى جمع وتحليل البيانات الخاصة بالتصحر واقتراح وسائل واجراءات تصحيح وعلاج تدهور الاراضي كما يتولى تنظيم جوانب التدريب والارشاد ودراسات الإدارة والتمويل والجوانب الاجتماعية والقانونية المرتبطة بالتصحر.

٤- الاهتمام بالخبرات والتجارب المحلية الناجحة في علاج تدهور الاراضي وتشجيع المبادرات الفردية والحرص على تقديم البديل المتاح في منع اسباب التدهور وتوفير ونشر معلومات حصاد المياه في مناطق الزراعة المطرية واعاده استعمال المياه في الري واستعمال الأسمدة العضوية في زياده خصوبة الاراضي والاهتمام بعمليات التشجير متعدد الاغراض ودعم وتطوير مشروعات تحسين الاراضي الزراعية.

٥- تقديم الدعم اللازم لمشروعات تثبيت الكثبان الرملية المتحركة في المناطق التي تهددها هذه الكثبان وخصوصا تلك التي تهدد الاراضي الزراعية .

٦- دعم التعاون الاقليمي بين الدول ومن صور التعاون المقترح تبادل المعلومات والخبرات والمشروعات التجريبية المشتركة ويتم تحديد هذه المشروعات بناء على مشاورات بين الاطراف المعنية ومنها بعض الدول والمؤسسات المانحة للمعونات البيئية .

المصادر : برنامج العمل الوطني لمكافحة التصحر في العراق ، شارك في اعداد هذا البرنامج الوزارات التالية:

